

فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 402

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ابها الاخوة الاعزاء سلام
الله عليكم ورحمةه وبركاته وحياتكم الله في هذا اللقاء الجديد مع مجموعة من رسائلكم - 00:00:00

والتي يسرنا في لقائنا اليوم ان نعرضها على فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمین المدرس بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالقصيم وامامي وخطيب المسجد الجامع الكبير بعنيزة - 00:00:21

فباسمكم جميعا نرحب به في بداية هذا اللقاء كما نرحب ايضا بكم وهذه اولى رسائلكم بعث بها المستمع محمد هيجان الفاهمي
العسيري من الرياض يقول اقدمت فعلى بناء مسكن لي ولعائلتي في ارض في قريتي - 00:00:39

هي من ملكي وملكي اجدادي وقد اكتشفت ان بجواري هذا المسكن صبرا لاحد عباد الله وقد قمت بازالتة تماما من موقعه علما بان
عمر هذا القبر يزيد عن مائة عام - 00:01:06

وهنا اسأل ماذا يجب علي ان افعله كفارة لما قمت به ان كنت اخطأ في ذلك هل علي اثم ام انه لا يلحقني شيء آآ علما باني قد
وضعت القبر في مكان اخر غير موقعه الاول وليس في المقبرة العامة. بل في مكان خال - 00:01:23

فارشدوني الى ما يجب علي فعله الان الحمد لله رب العالمين واصلني واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين الجواب
على هذا السؤال انه اذا كان هذا القبر خارج عن عن البناء والمسكن - 00:01:44

فان الاولى بك الا تتعرضه لان صاحب القبر يملك حتى يكون ترابا ورميا ولكن ما دام الامر قد وقع منك فان عليك ان تتوب الى الله
عز وجل وتستغفره ثمان وطبع اياديه في غير المقبرة - 00:02:07

هذا ايضا خطأ فان هذا المكان الذي وضعته فيه قد يكون مملوكا للانسان اذا قدر انه ليس ب المملوك فانه ربما يصل اليه البنيان
والعمران فينقل مرة ثانية والذي اراه في هذا الامر - 00:02:33

ان تراجع المحكمة التي عندكم هل تنقله من المكان الذي وضعته فيه اخيرا او تبقيه على ما كان عليه عليك ان تراجع
المحكمة قول هذا الموضوع ليقضي - 00:02:57

القاضي بما يراه صوابا بارك الله فيكم. هذا المستمع المقيم بالرياض اه عرف نفسه برقم تسعة وتسعين يقول ما هي قصة الغرانيق
الواردة في بعض كتب السيرة مع شرح قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:03:17

وما هو الموقف الذي يجب ان يقفه المسلم من هذا قصة الغرانيق هي انه ذكر بعض المفسرين على قوله تعالى وما ارسلنا من قبلكم
من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته - 00:03:43

فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله علیم حکیم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنۃ للذین فی قلوبہم مرض والقاسیة
قلوبہم وان الظالمین لفی شقاق بعيد ولیعلم الذین اوتوا العلم انه الحق من ربک فیؤمنوا به - 00:04:05

فتختبت له قلوبهم وان الله لهدي الذین امنوا الى صراط مستقيم ولا يزال الذین کفروا في مریة منه حتى تأتیهم الساعة بغة او يأتیهم
عذاب يوم عقیم ذکر بعض المفسرین - 00:04:22

ان هذه القصة كانت حين قرأ الرسول عليه الصلاة والسلام افرأیتم اللات والعزى ومن اتی الثالثة الاخرى ان الشیطان القی فی قراءته
تلك الغرانيق العلا وان شفاعتهن لترتجع نعم وهذه - 00:04:38

القصة انکرها كثير من اهل العلم وقال انه لا يمكن ان يقع ذلك من رسول الله صلی الله علیه وسلم وطعنوا في اسنادها ومن العلماء

من لم يذكرها وقال ان هذا - 00:05:05

ليس من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم فان الله يقول وما اسلم من قبلك من رسول ولانبي الا اذا تمنى يعني قرأ القى الشيطان في امنيته الذي القى - 00:05:26

هذا الكلام هو الشيطان وليس النبي صلى الله عليه وسلم واذا كان هو الشيطان فان ذلك لا يقدح في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا قال فينسخ الله ما يلقي الشيطان - 00:05:40

ثم يحكم الله اياته والله علیم حکیم لیجعل ما یلقي الشیطان فتنۃ للذین فی قلوبهم مرظ والقاسیة قلوبهم الى اخر الایات وهذا لا یقدح في مقام النبوة وفي مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:00

واما قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فان ضميره في قوله وما ينطق يرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي انه صلى الله عليه وسلم - 00:06:21

ما يقوله عن ربه وما يبلغه من الوحي فانه لا ينطقه عن هوى منه او تقول على الله عز وجل الى ان وانما هو وحي يحييه الله اليه ولهذا قال وما ينطق عن الهوى - 00:06:36

فاتى بعن الدالة على ان المعنى ما ينطق نطاقة صادرا عن هوى وانما هو عليه الصلاة والسلام ينطق عن الوحي الذي اوحاه الله اليه نعم اه الفقرة الاخيرة يقول ما هو الموقف الذي يجب ان يقفه المسلم من هذا - 00:06:56

الموقف الذي يجب ان يقفه المسلم من هذا ومن غيره فيما يذكر من الاسرائيليات نعم ان يعرض هذه الاسرائيليات على ما في الكتاب والسنة فما وافق الكتاب والسنة فهو حق - 00:07:16

لا لانه من خبربني اسرائيل ولكن لانه موافق للكتاب والسنة وما خالفه فهو باطل وما لم يخالفه ولم يوافقه يعني ما لم تعلم مخالفة ولا موافقته فانه يتوقف فيه - 00:07:33

ولا يحكم بصدقه ولا بكتبه جزاكم الله خيرا آآ السؤال الثاني يقول كت ذات يوم اصلي وكان معه حقيبة فيها مبلغ من المال فوضعتها امامي لان جيبي لا يتسع لها - 00:07:52

وانشاء الصلاة تقدم اليها احد ضعاف النفوس وخطفها وهرب بها مسرعا ولم استطع ان اقطع الصلاة للحاق به فهل تركي له يأخذها ويهرب طمعا في اجر صلاة الجماعة عمل صحيح - 00:08:09

ام انه كان يجب علي ان اقطع الصلاة والحق به حتى لو كان المال قليلا الجواب في هذه هل ان كانت الصلاة نفلا فلا شك في انك يجوز لك قطعها - 00:08:24

لتحرز ما لك واما اذا كانت فريضة فهو كذلك ايضا لك ان تقطع الصلاة من اجل الحفاظ على مالك واحرازه من هذا الظالم المعتمدي واذا قطعها في مثل هذه الحال - 00:08:44

فان لك اجر صلاة الجماعة لانك لم تقطعها الا لعذر فلو انك قطعتها وحميت مالك وحفظته لنفسك ثم انجيت هذا الرجل من هذا الظلم والعدوان لقول النبي عليه الصلاة والسلام انصر اخاك ظالما او مظلوما - 00:09:02

وبين ان نصر الظالم ان تمنعه من الظلم لو انك فعلت هذا لكان اولى بك فاللهم ان قطع صلاة الفريضة او النافلة في مثل هذه الحال لا يأس به لانك تحرز مالك - 00:09:25

وتنمنع غيرك من الظلم اه حتى لو كان المال قليلا نعم ولو كان ولو كان المال قليلا لان فيه اطاءة للمال لو تركته وفيه ايضا اغراء لمثل هذا الظالم ان يعتدي مرة اخرى - 00:09:43

على غيرك اه بهذه المناسبة ما هي الاشياء او الحالات التي يجوز قطع الصلاة لها او من اجلها الحالات كثيرة منها ان يخاف الظرر على نفسه اذا استمر في صلاته - 00:10:04

ومنها ان يخاف تلف ماله ومنها ان يخاف اختلاف معصوم مثل ان نشاهد شخصا يعتدي على انسان ليقتلها او لينتهك حرمتها او وراء حية مقبلات على احد او سبعا او ما اشبه ذلك - 00:10:26

ففي هذه الحال يقطع الصلاة لانقاد المعمصون لأن انقاد المعمصون واجب ويغافل اذا استمر في صلاته اما الصلاة فان الاستمرار فيها واجب ولكن يمكنه تداركه بعد ان ينفذ هذا المعمصون من هذه الهمزة - 00:10:54

نعم بارك الله فيكم. هذا المستمع ابراهيم سعد حوتة من خميس مشيط احد رفيدة اه بعث بسؤال يقول فيه لقد جرى بين ابنتي وزوجها مشاجرة وسوء تفاهم وكنت موجودا اثناء تلك المساجرة فغضبت جدا - 00:11:16

ودهان الشيطان لعن الله وقلت لزوج ابنتي طلاق مني انك لن تكون زوج ابنتي بعد هذا وفي اثناء الوقت تأسفت على هذا الكلام الذي بدر مني اثناء المشاجرة فما الحكم فيما قلتة - 00:11:39

اولا قولك الشيطان لعن الله نعم. ينبغي ان تقول اعاذني الله مني فان هذا هو الاولى قوله تعالى واما انفك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه هو السميع العليم واما قولك طلاق مني - 00:11:57

الا تكون زوجا لابنتي فهذا خطأ منك فان هذا معناه انك توجد عداوة والبغضاء بين ابنتك وزوجها وهذا غلط فتب الى ربك واستغفره واذا كانت ابنتك الان عندك فاعدها الى زوجها - 00:12:23

لا تحل بينه وبينها وما وقع منك من هذا الطلاق بهذا اللفظ فان حكمه حكم اليمين عليك ان تکفر كفاره يمين بان تطعم عشرة مساكن او تكسوهم فان لم تجد - 00:12:50

فصيام ثلاثة ايام متتابعة ثماني اتصح وغيরك من الناس عن الحلف بغير الله عز وجل لقول النبي عليه الصلاة والسلام من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت الحلف بالطلاق وبالنذر - 00:13:12

وبالعتق وما اشبهه هذا امر لا ينبغي بل انما يكون الحلف لله سبحانه وتعالى اما الحلف بصيغة القسم بغير الله فانه من الشرك والكفر وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام من حلف بغير الله - 00:13:34

فقد كفر او اشرك آآ هذه ثلاثة بعث بها المستمع عبدالرحمن ابراهيم احمد سوداني مقيم باليمن مدينة باجل آآ السؤال الاول يقول نرجو توضيح التواقيع التي يصلحها المصطفى صلى الله عليه وسلم قبل وبعد الصلوات المكتوبات - 00:13:57

بعدد ركعتها كصلاة الاشراق وصلاة الضحى والرواتب قبل الظهر وبعد العصر وبعد المغرب وبعد العشاء كذلك صلاة التهجد كما عدد ركعاتها وهل يلزم بعدها صلاة الوتر علما بان الانسان قد يكون اوتر بعد العشاء ونام - 00:14:18

الرواتب التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلحها اسهم كما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما ركعتان قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء - 00:14:40

وركعتان قبل صلاة الصبح هذه عشر وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدع اربعاء قبل الظهر وعلى هذا فتكون الرواتب ثنتي عشرة ركعة اربعا قبل الظهر - 00:14:57

وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الصبح الا انه ينبغي في الركعتين قبل صلاة الصبح ينبغي فيهما امران احدهما التخفيف والثاني قراءة قل يا ايها الكافرون - 00:15:17

في الركعة الاولى مع الفاتحة وقل هو الله احد في الركعة الثانية مع الفاتحة او في الركعة الاولى مع الفاتحة قولوا امنا بالله وما انزل علينا وما انزل الى ابراهيم - 00:15:38

واسمعائيل واسحاق ويعقوب الاسباطي وما اوتى موسى وعيسي وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون في سورة البقرة وقل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا اربابا من دون الله فان تولفوا قولوا اشهدوا بانهم مسلمون - 00:15:50

بسورة آل عمران في الركعة الثانية مع الفاتحة لا واما ركعتي الضحى في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلح الضحى اربعا ويزيد ما شاء الله - 00:16:11

واقلها اي اقل سنة الطحي ركعتان واما تهجد الرسول صلى الله عليه وسلم وقد سئلت عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت كان لا يزيد في رمضان ولا غيره - 00:16:30

على احدى عشرة ركعة فهذا ما كان يصليه الرسول عليه الصلاة والسلام في الليل احدى عشرة ركعة ولا يزيد على ذلك ومع هذا فهو
ان الانسان تهجد باكثر وزاد على احدى عشرة ركعة - 00:16:49

فلا حرج عليه لأن النبي صلى الله عليه وسلم سئل كما في حديث ابن عمر رضي الله عنه ما ترى في صلاة الليل قال مثنى مثنى فاذا
خشى احدكم قبح - 00:17:08

طل واحدة فاوترت له مصلى او قال توتر له ما صلى فعلى هذا نقول عدد صلاة الليل ليس ليس محصورا احدى عشرة بل يصلي
الانسان نشاطه واما اذا اوتري في اول الليل - 00:17:26

وكان من نبيته ان لا يقوم في اخره فانه اذا قدر له ان يقوم بعد فانه يصلي ركعتين ركعتين حتى يطلع الفجر ولا يعيده الوتر نعم لان
الوتر ختم به صلاة الليل في اعتقاده - 00:17:50

قبل ان ينام ولكن ينبغي للانسان الذي من عادته ان يقوم من اخر الليل ان يجعل وتره في اخر الليل ما ثبت به الحديث عن عن النبي
عليه الصلاة والسلام - 00:18:10

ان من طمع ان يقوم من اخر الليل فليوتر اخره فان صلاة اخر الليل مشهودة. وذلك افضل اما من خاف الا يقوم من اخر الليل فانه لا
ينام حتى يوترا - 00:18:24

نعم آآ السؤال الثاني يقول ما الحكم في المداومة على قراءة سور معينة يتبعها الانسان كورد بجانب تلاوة القرآن يوميا حيث علمنا
من بعض الاحاديث بان قراءة هذه السور لها فضل عظيم كsurah Yaasin وsurah Ha Mim Al-Dukhan - 00:18:37

والفتح والملك وغيرها اما ما لم نرد به النص من قراءة بعض السور او الآيات فانه لا يجوز للانسان ان يقرأه معتقدا ان ذلك ان قراءة
هذا الشيء المعين سنة - 00:18:58

نعم. لانه لو فعل ذلك لشرع في دين الله ما ليس منه واما ما ثبت به الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام او جاء عن الرسول صلى
الله عليه وسلم على وجه ثبتت به الحجة - 00:19:18

فانه لا يأس ان يداوم عليه على الوجه الذي جاء كان جاء بالمداومة يكون مداوما وان كان جاء بغير المداومة يكون غير مداوم والمهم
انه ينبغي بل يجب على العباد واصحاب الاوراد - 00:19:33

يجب عليهم ان يتحرروا ما جاءت به السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم والا يتبعوا في دين الله ما ليس منه فانه حتى القرآن اذا
خص الانسان منه شيئا معينا - 00:19:52

يتبعه دينا بالمداومة عليه او ما اشبه ذلك وهو لم يرد عن الرسول صلى الله عليه وسلم على وجه يكون حجة فانه لا يجوز له ان
يفعل ذلك بل يكون مبتدعا في دين الله ما ليس منه - 00:20:08

نعم اه السؤال الاخير يقول ما المراد بذكر الله هل المراد تلاوة القرآن وحده ام الصلاة؟ والصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم؟ وكل
الادعية المأثورة ذكر الله عند الاطلاق يشمل - 00:20:26

كلما يقرب الى الله عز وجل سواء كان ذلك في القلب او في اللسان او في الجوارح نعم واما عند التقليد مثل قوله تعالى فاذا قضيتم
الصلاحة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم - 00:20:43

فانما يراد به ما جاءت به السنة من الذكر المعروف من التهليل والتکبير والتسبيح والتحميد والاستغفار والثناء على الله سبحانه
وتعالى لقول الله انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام - 00:21:05

وماهم ان الذكر الذي يحمد عليه العبد اعم من الذكر الخاص فالذکر يكون بالقلب ويكون باللسان ويكون بالجوارح فذكر الله بقلب
مثل تفكير بآياته الشرعية والكونية وكذلك التوكل عليه والرغبة اليه والانابة اليه - 00:21:23

والمحبة وما اشبه ذلك واما ذكر الله باللسان ظاهر وهو كل قول يقرب الى الله تعالى من الاذكار الخاصة وقراءة القرآن والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم العلم وغير ذلك - 00:21:49

واما بالجوارح فكل فعل يقرب الى الله تعالى مثل طلعت بقيامتها وقعودها وركوعها وسجودها والصدقات والنفقات وما اشبهها فالهمم

انه ينبغي ان نعرف الفرق بين الذكر المطلق العام وبين الذكر الخاص - 00:22:07

نعم احسن الله اليكم هذان سؤالان من الاخت عين عين ميم من العراق صلاح الدين سؤالها الاول تقول انها منذ خمس سنوات بدأت تصوم رمضان وحرضا منها على عدم الافطار - 00:22:30

وطمعا في فضل صيام رمضان فكانت لا تفطر ابدا حتى اذا انتهت الدورة الشهرية جهلا منها بوجوب الافطار والقضاء ولكنها بعد ان علمت انها كانت تخالف الواجب بفعلها ذلك فقد ندمت عليه - 00:22:46

وحيثما اهل الشهر المحرم عزمت على صيامه وفعلا صامتة كله كفارة وتعويضا عن ذلك فهل هذا يكفي ام يلزمها شيء اخر فصيامها شهر المحرم كفارة عن ما فعلته من الصيام في حال الحيض - 00:23:02

وعدم قصائه اذا كانت تريد ان يكون ذلك كفارة عن ذنب فعلته فإنه لا يجزئها عن القضاء نعم وعليها ان تقضي ما افطرت بل على الاصح ما صامتة في ايام الحيض - 00:23:29

لان ما صامتة في ايام الحيض ليس ب صحيح واما اذا كانت صام الشهر المحرم قضاء عن الايام التي صامتها في ايام حيضها لاعتقادها انه صوم فاسد يجب عليه قضاؤه فان ذلك صحيح - 00:23:47

ويكون هذه الايام التي قضتها عن الايام التي قامتها في حال الحيض اذا كانت بعدها فان كانت الايام التي صامت اقل من الاعداد التي صامتة في ايام الحيض فإنه يجب عليها - 00:24:09

ان تكمل ما بقي اه كونها خصصت شهرا محرم بالصيام هل في هذا شيء كونها خصصت لقول الرسول عليه الصلاة والسلام افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم نعم فهي خصته لفضله - 00:24:26

اه السؤال الثاني تقول حينما انا اری في المنام احلاما مخيفة واشياء كثيرة تحدث من المعجزات والخوارج مما يجعلني دائمًا قلقة وخائفة فبماذا تتصحوني ان افعل او اقول عند النوم حتى تختفي عني هذه الاحلام المزعجة - 00:24:44

اقرئي عند النوم اية الكرسي وهي قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم لهما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:25:04

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم هذه الاية في اول الجزء الثالث - 00:25:18

بسورة البقرة فان من قرأها في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقرأه ولا يقربه شيطان حتى يصبح وقائي كذلك سورة قل هو الله احد وسورة قل اعوذ برب الفلق وسورة قل اعوذ برب الناس - 00:25:32

وهذه الاحلام المزعجة المخيفة التي ترينها دواوها ما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو ان تستعيذ بالله من شر الشيطان ومن شر ما رأيت والا تحذى بذلك احدا - 00:25:52

فان فان ذلك لا يضرك ثم ان استيقظتي في اثناء النوم من هذه الاحلام فادخلني عن يسارك ثالثا واستعيذ بالله من شر الشيطان ومن شر ما رأيت ثم - 00:26:11

انقلبي على الجنب الآخر ان كنت نائمة على الجنب الايمن فكوني على الجنب الايسر والعكس وكذلك تقومين ايضا من دفع هذه الاحلام المكرهه تقومين وتذكرين الله وتوضئين وتصلين ما شاء الله - 00:26:26

هذا كله مما يدفع هذه الاحلام نعم ثم انه ينبغي لمن رأى كل من يكرهه ينبغي له ان يستعيذ بالله من شر الشيطان ومن شر ما رأى والا يحدث بذلك احدا - 00:26:47

وان يعرض عنه بقبليه وفكريه فان ذلك لا يضره ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي على محمد جزاكم الله خيرا اخوتنا الكرام في نهاية لقاءنا هذا نشكر الشيخ محمد بن صالح العثيمين المدرس بكلية الشريعة - 00:27:09

في جامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية بالقصيم واماومة وخطيب المسجد الجامع الكبير بعنيزة وقد اجاب فضيلته عن اسئلتكم في لقائنا اليوم ايها الاخوة الاعزاء الى ان نلقاكم في حلقة قادمة ان شاء الله نترككم في رعاية الله وحفظه والسلام عليكم ورحمة الله

00:27:30 - وبرکاته